

صور الماء

بقلم : سامي إبراهيم

رسوم : ماهر عبد القادر



أُخْتِي الصَّغِيرَةُ « نَدَى » ظَرِيفَةٌ وَجَمِيلَةٌ وَتَسْأَلُنِي

أَسْئَلَةً كَثِيرَةً عَنْ كُلِّ شَيْءٍ..

سَأَلَتْنِي هَذَا الصَّبَاحَ عَنِ الْمَاءِ ..



فَقُلْتُ لَهَا : الْمَاءُ لَهُ ثَلَاثُ صُورٍ :

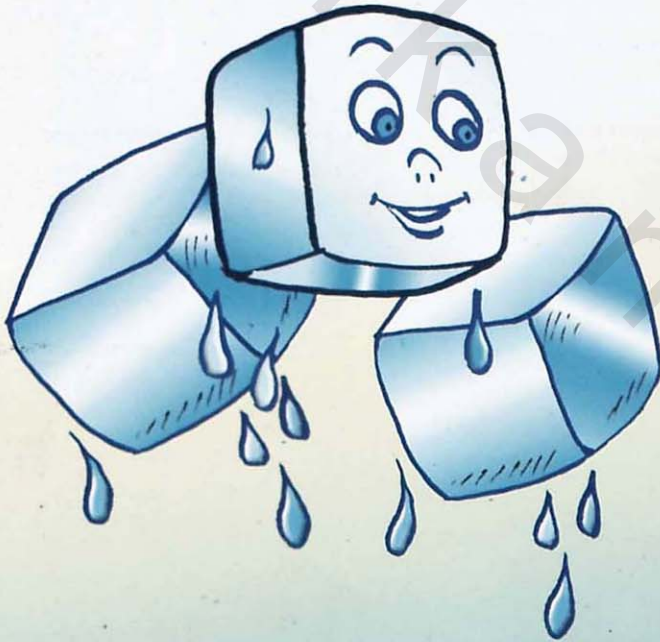
الْمَاءُ السَّائِلُ الَّذِي نَشْرَبُهُ وَنَسْتَعْمِلُهُ فِي الطَّهْيِ وَصِنَاعَةِ الْمَشْرُوبَاتِ السَّاخِنَةِ
وَالِاسْتِحْمَامِ وَالنَّظَافَةِ .



وَعِنْدَمَا تَفْتَحُ أَمَّا الثَّلَاجَةَ نَجِدُ بَعْضَ قِطَعِ الثَّلَجِ ، أَلَيْسَ كَذَلِكَ ؟



قَالَتْ نَدَى : نَعَمْ ، وَذَاتَ مَرَّةٍ وَضَعْتُ قِطْعَةً مِنَ الثَّلْجِ فِي فَمِي وَأَكَلْتُهَا وَكَانَتْ بَارِدَةً
جِدًّا وَسَبَّيْتُ لِي الْمَاءَ فِي أَسْنَانِي فَصَرَخْتُ ..
- يَا نَدَى ، الثَّلْجُ صُورَةٌ أُخْرَى مِنْ صُورِ الْمَاءِ أَوْ شَكْلٌ آخَرُ مِنْ أَشْكَالِ الْمَاءِ .



قَالَتْ نَدَى : وَهَلْ هُنَاكَ صُورٌ أُخْرَى لِلْمَاءِ ؟
- يَا نَدَى ، أَنْتِ تَعْرِفِينَ أَنَّ آبَانَا يُحِبُّ أَنْ
يَشْرَبَ الشَّايَ فِي عَصْرِ كُلِّ يَوْمٍ .. هَلْ رَأَيْتِهِ
وَهُوَ يُمَارِسُ هَوَايَتَهُ فِي إِعْدَادِ الشَّايِ ؟ ..

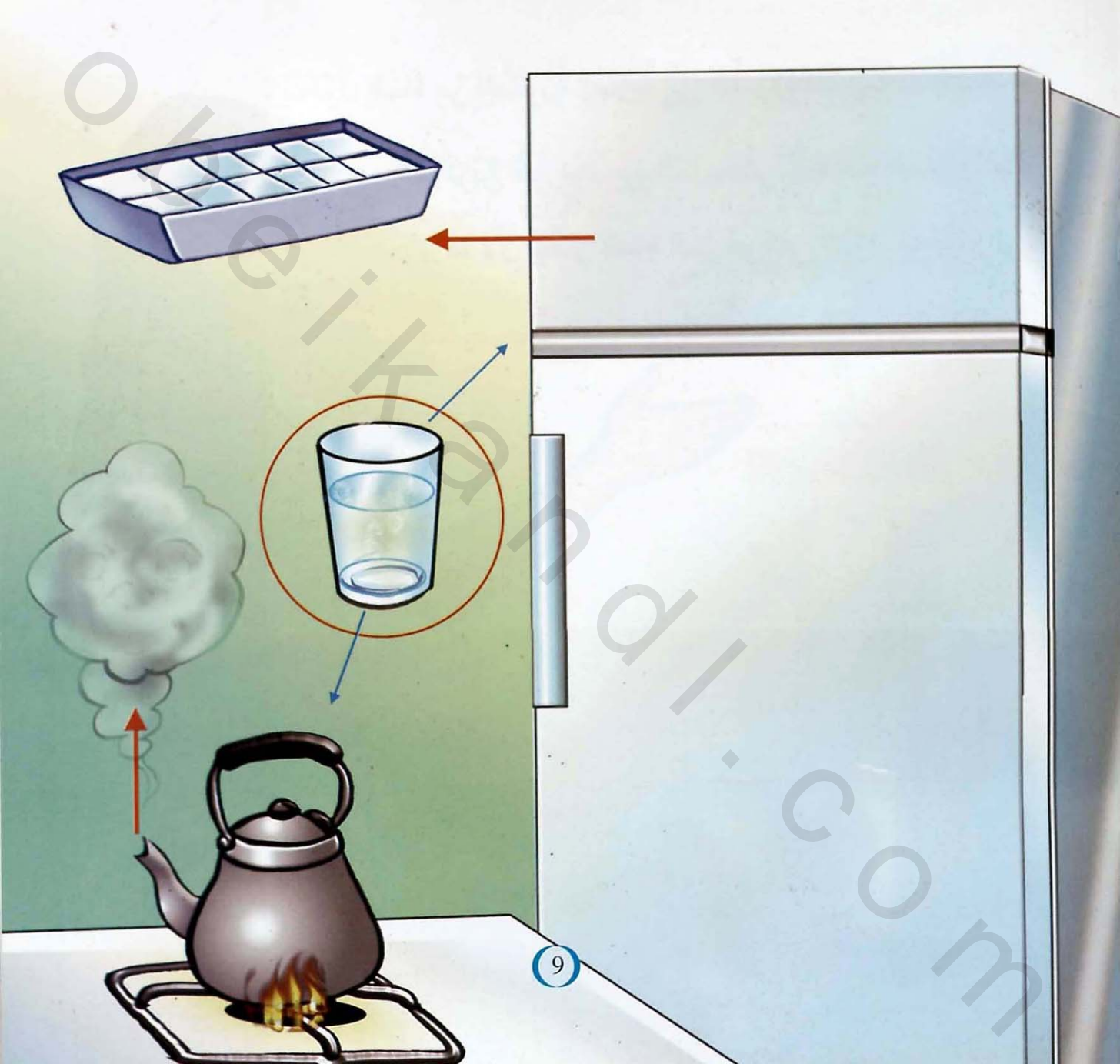


وَهَلْ رَأَيْتِ الْبُخَارَ الْمُتَصَاعِدَ ؟ ..
إِنَّ الْبُخَارَ هُوَ أَيْضاً شَكْلٌ مِنْ أَشْكَالِ الْمَاءِ ..
إِنَّهُ شَكْلُ الْمَاءِ فِي صُورَةِ « غَازٍ » .



قَالَتْ نَدَى : وَهَلْ يُمَكِّنُ تَحْوِيلُ أَوْ تَغْيِيرُ الْمَاءِ مِنْ صُورَةٍ إِلَى صُورَةٍ أُخْرَى ،
أَيُّ : مِنَ الْبُخَارِ إِلَى الْمَاءِ السَّائِلِ ، أَوْ مِنَ الْمَاءِ السَّائِلِ إِلَى الثَّلْجِ ؟
- نَعَمْ ، يَتَحَوَّلُ الْمَاءُ السَّائِلُ إِلَى بُخَارٍ عِنْدَمَا نَضَعُهُ فَوْقَ النَّارِ وَيَصِلُ إِلَى
دَرَجَةِ الْغَلْيَانِ ، كَمَا تُشَاهِدِينَ أَبَانَا وَهُوَ يُعِدُّ مَشْرُوبَ الشَّاي ..
وَيَتَحَوَّلُ الْمَاءُ السَّائِلُ إِلَى الصُّورَةِ الصَّلْبَةِ بِالتَّبْرِيدِ كَمَا يَحْدُثُ لِلْمَاءِ
عِنْدَمَا نَضَعُهُ فِي « الثَّلَاجَةِ » فَيَتَجَمَّدُ وَيَتَحَوَّلُ مِنْ
مَاءٍ سَائِلٍ إِلَى ثَلْجٍ ..





وَيَتَحَوَّلُ الْمَاءُ مِنَ الصُّورَةِ الْغَازِيَّةِ إِلَى الصُّورَةِ السَّائِلَةِ بِالتَّكْثِيفِ ،
كَمَا تَرَيْنَ قَطْرَاتٍ مِنَ الْمَاءِ عَلَى زُجَاجَةِ الْمَشْرُوبَاتِ
الْبَارِدَةِ لِأَنَّ بُخَارَ الْمَاءِ الْمَوْجُودَ فِي الْهَوَاءِ يَتَحَوَّلُ إِلَى
سَائِلٍ عِنْدَمَا يُصَادِفُ جِسْمًا بَارِدًا (زُجَاجَةُ الْمَشْرُوبِ الْبَارِدِ) ..



مَا رَأَيْكَ الْآنَ يَا نَدَى .. هَلْ تُحِبِّينَ أَنْ تَشْرَبِي
مَشْرُوبًا بَارِدًا أَمْ شَايًا بِالْحَلِيبِ مِنْ صُنْعِ أَبِيْنَا ؟
- أُحِبُّ الشَّايَ الَّذِي يَصْنَعُهُ أَبِي
بِالْحَلِيبِ الْمُغَذَّى اللَّذِيذِ .





بطاقة فهرسة

فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة العامة لدار الكتب المصرية
إدارة الشئون الفنية

إبراهيم ، سامى .

صور الماء / بقلم سامى إبراهيم ؛

رسوم ماهر عبد القادر . - ط ١ . -

القاهرة : دار الرشاد للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٧

١٢ ص ؛ ٢٣ سم . - (رحلة الماء ؛ ٢)

تدمك ٦ - ٩٠ - ٣٦٤ - ٩٧٧

١ - قصص الأطفال ٢ - القصص العربية

أ - عبد القادر ، ماهر (رسام)

ب - العنوان ٠٢ ، ٨١٣

الناشر : دار الرشاد

العنوان : ١٤ شارع جواد حسنى - القاهرة

تليفاكس : ٢٣٩٣٤٦٠٥

بريد إلكترونى : Der al rashad @ hot mill com

رقم الإيداع : ٢٠٠٧ / ١٥٩٢٢

فصل ألوان : فوتو سكرين

تليفون : ٢٦٢٥٤٢٢٥

جمع وطبع : عربية للطباعة والنشر

تليفون : ٢٢٢٥٦٠٩٨ - ٢٢٢٥١٠٤٢

الطبعة الأولى : ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٨ م

مراجعة : محمد دياب

الفلاف للفنان : عبادة الزهيرى

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة